النساء العربيات في ظل جائحة كورونا (السارات الممكنة والتحديات المطروحة)

كتابة : الدكتورة هيفاء الإمام
أستاذة جامعية - لبنان

المقدمة

مع تفشي جائحة كورونا عالميا، بدأت تشكل آثاره ، موجة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك حزمة من السياسات العامة البديلة.

قال ابن خلدون : الناس في السكينة سواء فإن جاءت المحن تباينوا، و في جائحة كورونا فهذه المقولة تنطبق بشكل خاص على النساء النصف المهمش من المجتمعات.

فالنساء من مختلف الدول العربية والغربية تجندن بقوة وحزم لحماية أوطانهن وعائلاتهن على حساب راحتهن وصحتهن .

من هنا جاء السؤال : هل للنساء العربيات دور في تحدي هذه الجائحة العالمية؟ ، وما هي آثار هذا الوباء عليهن ان كن خارج البيت أم داخله؟ وهل يوجد أمثلة حية لنساء في وطننا العربي برعن في مواجهة هذا الخطر الداهم؟ و هل من مستقبل للعمل النسائي العربي بعد الخروج من هذه الازمة؟

المحور الأول: المرأة العربية في ظل جائحة كورونا.

المرأة في أغلب دول العالم تتحمل مسؤولية مضاعفة لحماية أسرتها من الوباء العالمي، وتحاول أن تدير الأزمات الناتجة عن الحجر الصحي سواء الاقتصادية أو الاجتماعية برباطة جأش. لأنها هي التي تعيد حلقة التوازن للمجتمعات أثناء الأزمات.

هناك دراسة تقول : ان المرأة أقدر من الرجل

على التعامل مع الظرف الاستثنائي، فهي أقوى صبراً منه في تحمل الظروف القاسية من اجل البقاء على قيد الحياة.

وأن أحد التأثيرات الأكثر لفتا للانتباه بخصوص فيروس كورونا هو أن «استقلال المرأة سيكون ضحية صامتة للوباء». وبسبب قدرة الأمهات بشكل خاص، على فعل الشيء النبيل، وقبول هذه التضحية بدون شكوى، ولأن العودة إلى الأدوار الأسرية التقليدية هو الشيء الوحيد الذي يساعد الجميع على تجاوز هذه الأزمة»، على الرغم من عدم التقدير غير المسوّغ لقدرة النساء على التصرف بشكل بطولي في الأوقات العصيبة». وعلى الرغم من أن الفيروس نفسه يصيب النساء بمعدلات أقل من الرجال، إلاّ أن هواجس المرأة في هذه المسألة أكثر من الرجل وهذا ما يضاعف متاعبها الجسدية والنفسية، لأنها لا تواجه خوفا على حياتها فحسب بل على حياة أبنائها وزوجها وعائلتها. وبقطع النظر عن شعورها

الداخلي بالخوف من المجهول فإنها ترتدي قناع القوة واللامبالاة حتى تبث الطمأنينة في نفوس من حولها.

فعلى الصعيد داخل البيت : فالدكتورة الأردنية أمل لطيف، المختصة في الاستشارات الاجتماعية والأسرية والتربوية تقول : يقع على عاتق المرأة "خلق أجواء صحية في المنزل واستغلال أوقات العزل كوقت ثمين ومسل للعائلة". كما وأوضحت أن أولى مسؤوليات المرأة تتمثل بالحرص الدائم على التعقيم وإعداد الأغذية الصحية والغنية بفيتامين سي لرفع المناعة، وثانيا في عمل برنامج يومي مسلٍ للأبناء والعائلة ككل. مثل الألعاب الجماعية، والبحث عن أداء هوايات مشتركة كتخصيص ساعتين لمشاهدة فيلم عائلي أو تنمية المهارات والفنون اليدوية، زيادة على إشراك الأبناء في إعداد الطعام وغيره من النشاطات التي تجعل من أوقات العائلة وقتا ممتعا". وأكدت أن "الحفاظ على روتين منوع وجديد هو الأساس في تغيير الإحساس الداخلي بأن الأزمة أجبرت العائلة على عدم الخروج من المنزل، وهو دور تضطلع به المرأة التي تسعى لجعل الحجر الصحي فرصة لقضاء وقت عائلي قيم قد لا يتكرر مرة أخرى". فنداء الواجب أولا يحتاج الكثير من التضحيات.

وعلى صعيد خارج المنزل: كالعمل في المستشفيات والأماكن المخصصة لاستقبال المصابين، لا تقل إسهامات المرأة أهمية عن مسؤولياتها كربة بيت، فهي أثبتت حضورا كبيرا وبارزا ضمن الطواقم الطبية والصحية. وبحسب تقرير لهيئة الأمم المتحدة صدر مؤخرا، فإن النساء يشكلن ٧٠ في المئة من العاملين في القطاع الصحي والاجتماعي، ويضطلعن بثلاثة أضعاف أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر في المنزل موازنة بالرجال.

و المرأة العاملة بالقطاع الصحي في هذا الوقت بالذات ملزمة بتقديم الكثير من التضحيات على حساب أبنائها وعائلتها وحتى وقتها، وهي لا تمانع في ذلك لأنها أمام تحد كبير أرهق كل العالم". وأكدت احدى الممرضات التونسيات ان حماية أرض الوطن واجب مقدس يهون في سبيله كل شيء"، راجية أن يتمكنوا من الانتصار على هذا الوباء. من هنا على الطبيبة او الممرضة ان تحقق التوازن بين عملها وعائلتها مع الحذر من نقل العدوى لاسيما إن كانت أمّا لأطفال صغار. وتأتي جائحة كورونا في هذا الإطار لتلقي بتبعات كبيرة على النساء وتؤثر بهن بطرق مختلفة يمكن الإشارة إليها كما يلي :

أولاً الآثار الاقتصادية : ان هذه الأزمة سيكون لها آثارها السلبية العميقة على دخل عدة فئات من النساء فهي:

١- نتيجة الصرف من الخدمة الذي سيلجأ إليه أرباب العمل- جراء الركود- ستؤدي الأزمة إلى إدخال المزيد من النساء الفقيرات الى سوق العمل غير المنظم و خاصة للنساء أو لأزواجهن ، مما ستزيد نسب النساء المعيلات لأسرهن.

٢-هناك كذلك التأثير السلبي الذي ستخلفه الأزمة على النساء رائدات الأعمال الصغيرة، اللائي يكافحن أصلا في بيئة تنافسية صعبة وبدون وسائل دعم وتمويل كافية.

٣- كما وستتعرض النساء العاملات في السوق غير المنظم مثل البائعات في الشوارع وغيرهن لخطر فقدان عملهن في ظل الإجراءات الاحترازية التي تُتخذ ضد الوباء، زيادة على تعرضهن للوباء نفسه جراء فقدان وسائل الحماية.

ثانياً الآثار الاجتماعية :

على الرغم من التطورات الكبيرة التي شهدتها أوضاع النساء عالميا وعربيا على مدار العقود السابقة، إلاّ أن المرأة لا زالت تمثل الطرف الأكثر هشاشة في المجتمع، ومن ثمّ الأقل قدرة على التكيف مع الأوضاع الصعبة والمستجدة في زمن الكوارث والأزمات المجتمعية الكبرى. فلأزمة كورونا تبعات هائلة على النساء.

من ذلك:

١- مضاعفة الأعباء الملقاة على كاهل المرأة داخل الأسرة بصفتها الشخص المحوري والمسؤول في العادة عن صحة الأسرة وحمايتها. وبخاصة أن الأسر ملزمة بالحجر المنزلي.

٢- تزايد الأدوار المنوطة بالنساء من الأسر المتوسطة ، حيث شملت إلى جانب الدور الحمائي (التنظيف والتعقيم..الخ)، دورا تعليميا مباشرا في ضوء إغلاق المدارس مع عدم تعليق الدراسة فعليا واستمرارها بوساطة التعليم عن بعد.

٣-وما يضاعف القلق ايضاً هو أن فيروس كورونا يحمل مخاطر كبيرة جداً للنساء والأطفال اللاجئات والنازحات في ظل عدم توافر البيئة النظيفة المطلوبة. وهي مسألة ضخمة ولا تستطيع جهة واحدة أو مساعدات فردية التصدي لها. علمًا بأن التراخي فيها ستكون آثاره كارثية على المجتمع ككل.

المحور الثاني: مساهمات المرأة العربية بعد ظهور جائحة كورونا

في هذا المشهد المثير للقلق، لابد من الإشارة إلى جوانب مشرقة يشكلها حضور المرأة في الأسرة وفي المجتمع. حيث تظهر المرأة كصاحبة مبادرات خيرية عدة تستهدف دعم الأسر المتضررة اقتصاديا من الأزمة. وسط هذه الصورة المضيئة للتلاحم المجتمعي التي نعيشها حالياً، نحن فخورون بأروع قصص العطاء التي تقدمها المرأة بجهودها الجبارة في خط الدفاع الأول إلى جانب الرجل»، «فخورون بجهود المرأة أينما كانت: طبيبة، أو ممرضة، أو شرطية، أو مسعفة، أو معلمة، أو إعلامية، أو موظفة، أو عاملة من المنزل، وغيرها من صور العطاء.. فشكراً للمرأة ولكل الجنود العاملين في خط الدفاع الأول لمواجهة هذا الخطر وحماية المجتمع والوطن».

و فيما يلي عرض لبعض المساهمات الرائعة للنساء في أزمة كورونا :

فمثلا: السيدة ريما عساف مراد تتجند

مع ثلة من السيدات في منطقة البقاع -لبنان بجمعية سبيلة الخيرية للمساهمة الفعالة مع حملة صامدون لتوزيع حصص غذائية على العائلات المتعففة ، كما شاركت في جميع نشاطات وحدة التعقيم التابعة لمؤسسات الغد الافضل وذلك بتوزيع أدوات التعقيم على منازل منطقة البقاع ، كما شاركت مع جمعية بريتو فونديشن بتوزيع دفاتر تعليمية للصفوف الابتدائية ، وكذلك قامت بتوزيع أجهزة ايباد على تلاميذ دار الحنان للايتام ، و قامت بمجهودات كبيرة بإطلاق حملات توعية عن المرض وكيفية مساعدة الأمهات على تمضية الوقت مع الابناء بشكل افضل.

و سيدة الأعمال المصرية هبة السويدي، رئيسة مجلس أمناء مؤسسة «أهل مصر»، كانت من أوائل النساء اللاتي تفاعلن في التصدي لوباء كورونا، وأطلقت مبادرة «خليك في البيت»، و»أهل مصر قد المسؤولية» . ففي البداية، بثت السيدة هبة السويدي مقطع فيديو لإعلان المبادرة وتشجيع الشخصيات العامة للمشاركة فيها لحث المواطنين على البقاء في المنزل واتباع إجراءات الوقاية نظرا لخطورة وسرعة انتشار الفيروس، وقد تفاعل معها الكثير من الشخصيات العامة، من إعلاميين وفنانين ولاعبي كرة القدم. وفي مبادرة أخرى للسيدة هبة السويدي وتحت مظلة مؤسسة أهل مصر، أعلنت التكفل بتجهيز خمس غرف

عناية مركزة متكاملة، وتوفير ٣٠ جهاز تنفس صناعي لمصابي كورونا، وتنفيذ أقنعة للوجه مصنعة محليا، لحماية الأطباء والمصابين من عدوى كورونا، كما نشرت ذلك الصحف المصرية.

مع ارتفاع أسعار الكمامات في الصيدليات في محافظة كركوك شمالي العاصمة بغداد، بادرت الناشطة العراقية نادية محمد العزاوي، رئيسة مؤسسة المظلة لحقوق الإنسان، بصنع الكمامات يدويا وتوزيعها مجانا على غير القادرين.

وفور إعلان ذلك، انضم إليها عشرات المتطوعين، مما ساهم في رفع الإنتاج إلى أكثر من ٣٥٠ قطعة في اليوم الواحد وتوزيعها على الأحياء والمناطق الفقيرة، بحسب تقرير فضائية الجزيرة.

والعمل الإنساني الذي بدأته الناشطة نادية محمد العزاوي دفع عددا من الجهات المسؤولة للتعاون، ففتحت مديرية رياضة وشباب كركوك أبوابها أمام المتطوعين وآلات الخياطة الخاصة بهم للعمل. ومع اتساع المشاركة زاد الإنتاج ليصل إلى نحو ٢٠٠٠ كمامة يوميا، ولم تعد الكمامات توزع فقط على الفقراء، بل على الكوادر الطبية في المستشفيات ورجال الأمن في الطرقات.

ومع تزايد حالات الوفيات في أغلب دول العالم بسبب فيروس كورونا، فإن جيهان مختار، عضو نقابة المعلمين في محافظة قنا بمصر، أطلقت مبادرة نسائية تهدف إلى توعية النساء لمنع التجمعات في الجنائز، للحد من انتشار فيروس كورونا.

فالمبادرة التي أطلقتها السيدة الصعيدية من قرية الحراجية بقوص -صعيد مصر- ليتم نشرها في باقي القرى، تستهدف النساء فقط، باعتبارهن الفئة الأصعب في الإقناع قياسا على الرجال والشباب.

وربما لا تستطيع كل النساء إطلاق مبادرات فردية، لكن ذلك لم يمنعهن من التطوع في مبادرات عدة داخل بلادهن للمساهمة في مواجهة فيروس كورونا، من بينهن الإعلامية القطرية إيمان الكعبي التي انخرطت في الأعمال التطوعية، حتى أصبحت واحدة من أبرز المتطوعات في مبادرة «متطوع لأجل قطر» التي أطلقتها جمعية قطر الخيرية.

وبرز اسم الطبيبة إسراء عثمان مسؤولة المكتب الطبي في منظمة «شارع الحوادث»،لتكريس جهودها في مكافحة جائحة كورونا، بوساطة المساعدة في تجهيز مراكز العزل وتوفير الإمكانيات اللازمة لها، وتزويد المستشفيات وغرف الطوارئ بأجهزة التنفس.

وهناك الدكتورة صوفيا سارة، طبيبة جزائرية تعمل في بلدة سيدي غيلاس بمنطقة تيبازا شرق الجزائر، واسمها متداول على نطاق ضيق في بعض المواقع الطبية، وهي طبيبة متخصصة في الأوبئة والأمراض المعدية. و في بدايات أزمة انتشار فيروس كورونا في الصين، كانت هذه الطبيبة في طليعة الفريق الصحي الذي رافق أول الرعايا الجزائريين والمغاربيين الذين تم إجلاؤهم من مدينة ووهان بؤرة كورونا.

وتولت الدكتورة صوفيا بشجاعة المهمة الصحيِّة الصعبة، كما نُقل عن عدد من الذين كانوا على متن رحلة طائرة الخطوط الجوية الجزائرية التي أقلت رعايا جزائريين وتونسيين وموريتانيين وليبيين. والطبيبة الجزائرية تعمل بصمت بعيدا عن الأضواء، ولم تثنها عن جهودها الظروف المتدهورة للقطاع الصحي التي تعمل فيه، والذي ينزف سنويا الآلاف من كفاءاته. فقد هاجر من الجزائر في العقدين الأخيرين زهاء ٤٠ ألف طبيب وجراح توجهوا إلى أوروبا وأمريكا الشمالية ومنطقة الخليج، بحسب إحصاءات الاتحاد العام للمهاجرين الجزائريين في الخارج وعمادة الأطباء الجزائريين.

أما زميلتها الطبيبة التونسية المهاجرة «الدكتورة سيمة» فقد اختارت من موقع عملها بمستشفى في إيطاليا، ان تتوجه إلى مواطنيها في تونس وتقدم إليهم نصائحها بطريقة مبسطة

وعملية في فيديو على حسابها بفيسبوك.

وفي مصر البلد العربي الأكبر، والمثقل بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والانغلاق السياسي، تتصدى وزيرة الصحة الدكتورة هالة زايد، للمهمة الصعبة، وقد برز اسمها مبكرا عندما توجهت في عين العاصفة إلى بكين، من أجل التعاون في مواجهة الوباء.

وفي تونس، تتصدر المشهد شخصيات نسائية من أبرزهن الدكتورة نصاف بن علية، المديرة العامة للمركز الوطني للأمراض الجديدة والمستجدة، بوزارة الصحة التونسية.

وتتحدث وسائل الإعلام المحلية الحرة بما فيها المعروفة بنقدها اللاذع لمؤسسات الدولة ومسؤوليها، عن الدكتورة نصاف وزميلاتها في خلية الأزمة بوزارة الصحة والفريق الذي يقود «استراتيجية مواجهة فيروس كورونا»، باعتبارها ترمز إلى الدور البطولي الذي يقوم به جيش من النساء في القطاع الصحي بالبلد الذي ما يزال يتلمس طريقه نحو الاستقرار، بعد سنوات صعبة أعقبت الثورة، وتعرض فيها القطاع إلى أكبر نزيف بسبب هجرة كفاءاته واختلالات في إدارته، وتخبط الطبقة السياسية في أزمات متعاقبة.

وفي منطقة الدار البيضاء - سطات، برز مبكرا اسم الدكتورة نبيلة الرميلي مندوبة الصحة بالمنطقة التي تعتبر الأكثر كثافة سكانية بالمغرب، بسبب انتقال العدوى بوساطة مهاجر عائد من إيطاليا. والدكتورة نبيلة الرميلي هي أيضا ناشطة سياسية وتتولى منصب نائبة عمدة ولاية الدار البيضاء الكبرى التي يبلغ عدد سكانها زهاء سبعة ملايين نسمة، وبدأت عملها كطبيبة ثم تولت إدارة مستشفى بالمنطقة، وتتحدث الصحافة المحلية عن دورها القيادي وكفاءتها الميدانية في القطاع الصحي، وفي مواجهة إصابات الفيروس التي ظهرت بمنطقتها.

وفي المانيا، تعمل السيدة إيمان ميكا في مخيم للاجئين منذ قرابة ٤ سنوات، تفضل الدوام في مكتبها على الرغم من المخاطر الكثيرة التي قد تتعرض لها جراء الخروج يوميا لتسهيل معاملات اللاجئين! و هي سيدة تتمتع بحس انساني كبير، ففي الوقت الذي كان بمقدورها تجنب الاختلاط بالناس، فضلت الاستمرار بالعمل بشكل يومي، لتستقبل اللاجئين وتسهل معاملاتهم التي تخشى أن تتعطل أو تتأخر. و ايمان القادمة من العراق عام ٢٠٠٩ مع زوجها وطفليها، واحدة من النساء العربيات اللواتي وجدن صعوبة بالغة بالاندماج في البلد الجديد الذي تعتبره وطنها الثاني، و مع ذلك حرصت ايمان على التطوع في اكثر من مكان لتكتسب خبرات متعددة لغوية وعملية وثقافية ومن اجل الاستقلالية المادية .

و هذه المرأة "الحديدية" تعمل أغلب الوقت بمفردها، و تتبع التعليمات في أخذ مسافة التباعد وارتداء الكمامة، ولديها احترازات خاصة في التعامل مع الآخرين، وعلى بوابة مكتبها توجد إيميلات وأرقام هواتف يمكن لمن لديه معاملة أو استفسار، الاتصال بها والحديث عما يريد انجازه، وفي حالة تطلب الأمر حضور الشخص للاتصال بجهة معينة، فإنها تستقبله مطبقة كل وسائل السلامة.

إن حضور المرأة العربية بالخطوط الأمامية في ألمانيا ملفت للإنتباه وكبير ويدعو للفخر، ليس فقط على مستوى تواجد المرأة الألمانية في القطاع الصحي، بل أيضا النساء العربيات كان لديهن نفس الانتماء الإنساني والوطني لهذا البلد، وهكذا فإن كورونا أثبتت معادن النساء العربيات في العمل كلاً بحسب خبرتها ومجال عملها.

المحور الثالث : مستقبل العمل النسائي العربي

في ظل هذه الجائحة التي أصابت العالم على حين غفلة، يفيق المرء على مشهد كبير جدا من التفاصيل التي تشوش الفكرة، ولكي نستطيع إدراك ما نحن فيه الآن لا بد من تفكيك الصورة إلى أجزاء أصغر لنتمكن من فهم أبعادها وما بعدها من أحداث، فكل من يحاول أن يفهم ما وراء الكورونا يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن

ما قبل الجائحة ليس كما بعدها ومن هنا يجب الانتباه على المرأة باعتبارها عنصرا مهما من عناصر المجتمع ولها دور في التصدي لهذه الجائحة وكيف يمكن تطوير هذا الدور بحيث يؤتي أعظم الثمار سواء في هذه الأيام أو ما بعدها. ولجعل هذه الاستجابات مصممة بشكل جيد قدر الإمكان، ويجب أن تشارك المرأة بشكل كامل في وضعها، وأن تكون متلقية ذات أولوية للمساعدة، وشريكة في وضع و تقرير الحلول على المدى الطويل. وبذل جهدٍ واعٍ لوضع المرأة في صدارة الأمر وجوهره. فعلًى سبيل المثال، يجب إتاحة وصول أفضل معدات الحماية الشخصية المناسبة لعاملات الرعاية في المنزل، وإزالة العقبات التي تعيق عملهن بتعزيز ترتيبات العمل المرنة، وضمان إمدادات منتجات النظافة الشخصية المرتبطة بهن شخصياً، و تتزايد أهمية تلك الاحتياجات في المناطق التي يلزم فيها البقاء بالمنازل أو الحجر الصحي.

لذا نناشد الجهات الممولة بتعزيز دعمهم للمرأة بدلا من اتباع نهج التقشف. فهناك حاجة إلى استجابة عالمية ومنسقة بحجم تلك التي أعقبت الأزمة المالية العالمية سنة ٢٠٠٨ و يفترض ان تكون إستجابة مبنية على منظور يراعي النساء في مجتمعاتنا، فهذا وقت إظهار قيمنا الوطنية والشخصية والاعتراف بقوة التضامن لتأمين الخدمات العامة للمجتمع برمته، وهي فرصة لإعادة بناء مجتمعات أفضل وبصورة متساوية قادرة على الصمود. فقد حان الوقت لتحديد الأولويات بجرأة، حيث إن من شأن اتخاذ الخطوات الصحيحة الآن جلب الراحة والأمل لنساء العالم المتطلعة نحو مستقبل متعافٍ . لذا علينا أن نكثف الجهود لتوفير الخدمات أثناء حدوث الكوارث، وعلينا أيضا أخذ العبرة من أجل مضاعفة عملنا لاحقا لتحصين مجتمعاتنا، وبخاصة النساء والفتيات، ببرامج مباشرة للتوعية والتدريب لزيادة مناعتهن وصمودهن. كما ندعوا لفتح حوار تفاعلي ومثمر عن هذه المسائل التي تخص النساء والفتيات في سائر أرجاء الوطن العربي من قبل الجهات المعنية وعلى رأسها الجهات البحثية والجامعية، ومنظمات المجتمع المدني المعنية وطنيا وعالميا، والمؤسسات الوطنية المعنية بأوضاع المرأة وغيرها من الأجهزة الحكومية ذات الصلة، ومؤسسات التعاون العربي والدولي، بهدف إيلاء النساء والفتيات المزيد من الاهتمام لتعزيز صمودهن في زمن الكوارث، باعتبارهن عنصرا فاعلا في تعزيز صمود المجتمع بأسره. فالقدرة على الاستجابة السريعة من جانب المؤسسات المعنية بالأمر هي ما نفتقدها أمام هذا الوباء الزاحف، وهذا ما يجب أن تتم معالجته بسياسات عامة بعيدة المدى وبعيدة النظر، تستبق الكوارث وسائر المخاطر والتحديات، فتُعَد الشعوب بوساطة التوعية والتثقيف والتدريب، وتُعَد التجهيزات وتُعَزز التشريعات لحسن التكيف المجتمعي مع الكوارث ولتخفيف أضرارها بالناس أفرادا وجماعات.

المراجع:

١. بيان من منظمة المرأة العربية بشأن أزمة فيروس كورونا نشر في ٢٩-٣-٢٠٢٠ arabwomenorg.org
٢. شيماء رحومة: المرأة تعيد حلقة التوازن للمجتمعات أثناء الأزمات ، دراسة نشرت بتاريخ ٥-٤-٢٠٢٠ على موقع العرب /https://alarab.co.uk
٣. غسان الخوجة ومريم عبدالله : مقال بعنوان المرأة تقود المعركة ضد فايروس كورونا في الكويت نشر بتاريخ: ١٩-٥-٢٠٢٠ على موقع: البنك الدولي .blogs worldbank.org
٤. فيروس كورونا: كيف قلب الوباء حياة النساء رأسا على عقب؟ ٧ تموز ٢٠٢٠ https://www.bbc.com/arabic
٥. هلا السعيد : مقال بعنوان دور المرأة في مواجهة كورونا نشر على موقع صحيفة الوطن بتاريخ ٩-٥-٢٠٢٠ www.al-watan.com